

المناهج التربوية في دول ما بعد الصراع (المناهج السورية في ظل الإدارة الانتقالية 2024-2025)

ا.د. قاسم شعيب عباس السلطاني

كلية العلوم السياسية - جامعة النهرين

gassimalsultani@yahoo.com

المقدمة

تؤدي المناهج التربوية دوراً محورياً في عملية إعادة بناء المجتمعات التي مرت بمراحل من الصراع الداخلي أو النزاع الخارجي في بعض الأحيان، من خلال اسهامها في تعزيز الاجماع حول الثوابت الوطنية ودعم السلم المجتمعي الذي تصدع بفعل سنوات الصراع، وتعد المناهج التربوية البودقة التي تحاول من خلالها الأنظمة السياسية بيان معتقداتها السياسية ومتبنياتها الايدلوجية في محاولة منها لخلق جيل مؤمن بتلك الأفكار و المتبنيات ويكون داعم لها.

ان إعادة وإصلاح وتعديل المناهج التربوية في تلك الدول ليست عملية فنية يضطلع بها المتخصصون فقط وانما هي في صلب استراتيجية شاملة تتبعها الدول لغرض إعادة بناء ما تهشم من الهوية الوطنية والتصدع الذي أصاب مفهوم المواطنة ، ومن ذلك المنطلق فأن عملية صياغة المناهج التربوية بتأثير التيارات الأيديولوجية والعقائدية والفكرية في تلك المرحلة قد يؤدي إلى ان تكون هذه المناهج اما داعم لتحقيق الاستقرار المجتمعي أو عامل هدم وتفارقة بين المكونات المجتمعة.

وفي السياق السوري فأن عملية اصلاح أو تعديل أو إعادة صياغة المناهج التربوية تواجه صعوبات جدية

منها :

- الفترة الطويلة التي روج فيها النظام السوري السابق لأفكاره السياسية الحزبية ومبنياته الأيديولوجية لمدة تزيد عن 54 عام (1970-2024)، أصبحت فيها تلك الأفكار والمعتقدات السياسية من المسلمات في عقل ووجدان المواطن السوري، مما يحتاج الى استراتيجية وطنية لتغير تلك المفاهيم بطريقة لا تؤثر على صورة النظام السياسي الحالي ولا تمجد النظام السابق .
- التنوع الثقافي والاثني للمجتمع السوري مما يتطلب تحقيق توازن دقيق بين احترام المرتكزات الوطنية والاثنية وإزالة التأثيرات الايدولوجية للنظام السابق في المناهج الجديدة.
- ان الإدارة السورية الجديدة بمبنياتها الايدولوجية وارثها الإسلامي وتجربتها السياسية في مدينة ادلب لمدة خمسة سنوات تظهر بصورة واضحة تبنيها لصور الإسلام السياسي المتطرف مما يضعها امام تحدي واختبار حقيقي بعد تسلمها إدارة سوريا بالكامل، فهي اما ان تفرض ايدولوجيتها الدينية على المناهج التعليمية او ان تتعامل بروح وطنية في صياغة واعتماد تلك المناهج من خلال اشراك المجتمع المحلي والفعاليات الاجتماعية والوطنية في عمله صياغة واعداد وتقييم تلك المناهج ،مما يحقق اجماع وطني يسهم في تحقيق الاستقرار المجتمعي.

يحاول هذا البحث الإجابة عن السؤال المركزي " هل مثلت التغيرات التي أجرتها الإدارة السورية الجديدة على المناهج التربوية بداية لعملية إعادة فهم التراث الذي مثله النظام السابق ام انها كانت عملية ملئ فراغ .. لغرض ايدولوجية سياسية ودينية جديدة؟"

من خلال الخطة المنهجية التي اعتمدها في دراسة هذا الموضوع يمكننا الإجابة عن ذلك السؤال ، إذ قسم البحث إلى ثلاث محاور تناولنا في المحور الأول ببيان مفهوم المناهج التربوية ودول ما بعد الصراع مع التركيز على النموذج السوري فيما ناقش المحور الثاني طبيعة المناهج الدراسية المعتمدة في المرحلة الثانوية (الإعدادية) السورية التي شملها التغير ثم درس الباحث الثالث الابعاد الايدولوجية والفكرية والسياسية لتلك التغيرات، مع الإشارة إلى ان تلك التغيرات (تعديلات) حسب تقيمنا هي بداية لتغيرات المناهج بالكامل في المستقبل القريب

المحور الأول

الاطار المفاهيمي والسياق التاريخي

يعد الاطار المفاهيمي الأساس في الدراسات الاجتماعية وبعض الدراسات الإنسانية فمن خلاله يمكننا تحديد المفاهيم الواردة في متغيرات البحث وتحديد عناصرها، مما تمكن الباحث من فهم الاطار العلمي للموضوع المطروح ويشكل الاطار الذي تدور فيه العملية البحثية، ولذلك سنقوم بمناقشة المفاهيم الواردة في هذا البحث والتي المنهج التربوي ودول ما بعد الصراع وفقاً للسياق التاريخي السوري.

أولاً : المنهج التربوي

تتمتع المناهج التربوية بأهمية خاصة في سياق العملية التربوية فهي من اهم أركانها الثلاث التي تشمل (المنهج والمعلم والتلميذ)، إذ تعد الوثيقة الرسمية التي تصدرها الدولة في مجال اعداد جيل من الشباب مؤمن بأفكارها ويحقق الرغبة المرجوة منه، من خلال الأساليب والوسائل بل وتصميم التعليم واختيار ما يصلح منه وما يتوافق مع ثقافة البلد وارثه الحضاري وايدولوجيته السياسية.

هنالك العديد من التعريفات للمنهج التربوي فقد عرفه أليبرتي بأنه: " كل النشاطات التي تقدمها المدرسة لتلاميذها بما يحقق تقدم في سلوكهم في ضوء فلسفتها وأهدافها" (السر، 2016، صفحة 12) ، وفي تعريف اخر هي : " مجموعة الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية الرياضية والدينية والفنية والبيئية التي تقدمها المؤسسة التربوية للمتعلمين داخل المؤسسة او خارجها بهدف تحقيق مفهوم شامل وتعديل سلوكهم" او هو: " مجموعة الأنشطة المخطط لها من اجل تكوين المتعلم ويتضمن الأهداف وكذلك تقويمها والأدوات والكتب المدرسية وغيرها" (يمينة، 2021)

وهنالك مجموعة من التعريفات للمنهج التربوي اكدت على الجانب الموضوعي منها : "انه مجموعة الموضوعات الدراسية التي تقدمها المدرسة للتلاميذ في مادة معينة وفي صف دراسي معين" ، وهو : " مجموعة من المواد الدراسية المقررة على صف من صفوف المدرسة أو مرحلة دراسية" ، وكما يشر احد الباحثين بأن المنهج " هو مجموعة المقررات التي يتناول كل مقرر منها موضوعاً معرفياً في نطاق تخصص واحد يتحدد بمجموعة الحقائق والمفاهيم والتعميمات والأفكار المقررة على حقل معين في مرحلة دراسية معينة" (السر، 2016، الصفحات 10-12) .

واتساقاً مع ما سبق فإن لكل منهج تربوي أو دراسي مجموعة من المصادر التي يستق منها مادته وفكرته وطبيعته التربوية، إذ تأتي فلسفة النظام الحاكم وايدولوجيته السياسية، لاسيما في الدول الشمولية وفلسفة المجتمع وحاجته وطبيعة المتعلمون وخصائصهم في صلب تلك المصادر، مما يسهم في صياغة المنهج الذي يحقق الأهداف التي صيغ من اجلها، ويتم ذلك من خلال مجموعة من الإجراءات منها اختيار بيئة تطبيق المنهج والمستوى الدراسي الذي سوف يدرس فيه هل هو مخصص للتعليم الابتدائي أو الثانوي، مع اختيار المشاركين في اعداد المنهج هل هم من المتخصصين في مجال التربية أو العلوم الساندة الأخرى، مع تحديد الأهداف المرجوة من تطبيق المنهج والتي هي الهدف والغاية من صياغته ثم اختيار مضمون المنهج هل هو منهج معرفي او خبرات أو حل المشكلات أو غيرها ومن ثم المرحلة الأخيرة التي تتمثل في كتابة الوثيقة الدراسية (المنهج)

ان تلك الإجراءات السابقة في عملية اعداد المنهج تقع ضمن ما يعرف بالمنهج الرسمي و" هو المنهج الذي صمم على أساس مخطط له لأغراض علمية وتربوية" (كنوز، 2020، صفحة 512) وبعبارة أخرى" هو النشاط الهادف الذي تقدمه المدرسة وتشرف عليه وتكون مسؤولة عنه داخلها او خارجها وتتضافر جهود جميع الوزارة على تطويره بما يخدم اهداف الدولة والمجتمع" (العجمي، 2020، صفحة 142) وبذلك يمكننا القول ان المنهج في تلك الحالة هو وثيقة رسمية تصدرها الجهات المسؤولة لتحقيق اهداف الدولة في المجالات كافة والتي تتسجم بالأساس مع ايدولوجية النظام القائم ومبنياته السياسية والفكرية والدينية، لاسيما في الدول الشمولية، مما يولد ارتباطاً بين المنهج الرسمي والنظام القائم ويجعله عرضة للتبديل أو التعديل في حالة تغير النظام أو تبدله وهذا ما كان واضحاً في العقود الأخيرة في مصر والعراق وسوريا.

ثانياً : العقيدة التربوية والمنهج التربوي في ظل نظام السوري السابق

خضعت سوريا لحكم حزب البعث وعائلة الأسد منذ 16 تشرين الثاني 1970 عندما قام حافظ الأسد بانقلاب سياسي تمكن من خلاله من السيطرة على زمام الأمور واحكام سيطرته على البلاد لمدة ثلاثين سنة (عثمان، 2014)، وبعد وفاته تولى ابنه بشار الأسد حكم سوريا لمدة 24 سنة أخرى وحتى سقوط نظامه في كانون الأول 2024 على يد هيئة تحرير الشام المعارضة.

جاء في الدستور السوري لعام 1973 في المادة الثامنة منه بأن " حزب البعث هو الحزب القائد في المجتمع والدولة ويقود جبهة وطنية تقدمية" وبذلك فان ايدولوجية الحزب وافكاره هي من تسيطر على حياته السياسية في مؤسسات الدولة كافة (دستور الجمهورية العربية السورية لعام 1973 المادة 8)، إذ يشر الفصل الثالث من الدستور الموسوم المبادئ التعليمية والثقافية الذي تضمن المواد (21-24) والتي اكدت على ان هدف

نظام التعليم والثقافة هو انشاء جيل عربي قومي اشتراكي علمي التفكير مرتبط بتاريخه وارضه معتز بتراته من اجل تحقيق أهدافه امته في الوحدة والحرية والاشتراكية وخدمة الإنسانية (أنظر المادة (21) من الدستور السوري لعام 1973) وإشارة المادة 1/23 إلى ان الثقافة القومية الاشتراكية هي أساس بناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد والتي تهدف الى تنمية القيم الأخلاقية وتشجيع الدولة على هذه الثقافة وتحميه (انظر المادة (1/23) من الدستور السوري لعام 1973) ونتيجة للحراك الشعبي الذي شهدته سوريا في عام 2011 وتطورات الاحداث الاقليمية تبنى النظام السوري في عام 2012 دستورا جديدا ،وقدر تعلق الامر بموضوع التعليم ،فقد جاء في (الفصل الرابع: المبادئ التعليمية والثقافية) والمتضمن المواد (28-32) مبيناً طبيعة التعليم وفلسفته وفقاً للدستور الجديد ،اذ اكدت ان هدفه هو (إنشاء جيل متمسك بهويته وتراثه وانتمائه ووحدته الوطنية) (انظر المادة (28) من الدستور السوري لعام 2012). ، ويبدو ان حدة النبرة القومية والاشتراكية قد خفت كثير في هذا الدستور وفي طريقة التعاطي معها في صياغة المناهج التربوية .

من خلال الاطار الدستوري والبعد الايديولوجي للنظام السوري للفترة (1970-2024) يتبين بأن العقيدة التعليمية للدولة السورية كانت عقيدة قومية بامتياز نابعة من اهداف الحزب الحاكم والتي تؤكد على خلق جيل قومي من الطلبة بتلك الأهداف ويسعى للتفكير بصورة علمية مع التأكيد على التراث العربي لكونه المصدر الأساسي الذي تسند عليه فكرته القومية.

يبدو ان المناهج التربوية السورية كانت ترجمة واضحة لتلك الأهداف الرئيسة الواردة في الوثائق الدستورية والسياسة السورية، وبذلك يكون المنهج الرسمي هو المنهج المعتمد خلال حقبة الأسد في سوريا، فمن خلال النظر في مناهج التاريخ للمرحلة الإعدادية نرى بأن المناهج تضمنت إشارات واضحة الى نضال الشعوب العربية في سبيل تحقيق استقلالها خلال القرن العشرين وإظهار دور حزب البعث في العراق وسوريا، مع الإشارة إلى ان تلك المناهج روجت للمفاهيم القومية والايديولوجية اكثر من الشخصيات السياسية الحاكمة وهذا امر جدير بالاهتمام ، فمثلا تكون منهج التاريخ الحديث والمعاصر للصف السادس الاعدادي من سبع وحدات دراسية تناولت كل وحدة تاريخ مجموعة من الأقطار العربية فيما ناقشت الوحدة الثانية تاريخ سوريا ولبنان من الاحتلال الفرنسي حتى الوقت الحاضر مع الإشارة إلى أن فترة نظام السوري الحالي درجت ضمن محاضرة واحدة من ضمن سبع محاضرات في تلك الوحدة تحت عنوان (الدرس الخامس سورية منذ الحركة التصحيحية حتى الوقت الحاضر) (انظر : تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر ، للصف الثالث الثانوي، 2018) وفي خمس صفحات فقط (55-60) وتضمنت في غالبيتها صفحاتها الخمس الحديث عن الحرب مع الكيان الصهيوني ودعم القضية الفلسطينية

مع وجود صورتين صغيرتين لحافظ الأسد وبشار الأسد (انظر : تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر ، للصف الثالث الثانوي، 2018، الصفحات 55-60).

تم اعتماد مادة التربية الوطنية في المرحلة الإعدادية في صفوفها الثالث وقد جاء في فيما جاءت ديباجة كتاب التربية الوطنية للصف السادس الاعدادي (ثالث ثانوي) بأنها تهدف الى تهيئة الحامل الاجتماعي للفكر الوطني بما تقدمه من معارف وقيم ... فيما هدف كتاب التربية الوطنية للصف الخامس الاعدادي (الثاني ثانوي) وفقاً لمؤلفيه بأن جاء بشكل حلقة في سلسلة بناء التوجهات القومية وفي بناء المواطن وترسيخ مفهوم المواطنة، فيما اشارت مقدمة كتاب التربية الوطنية للصف الرابع الإعدادي (الاول ثانوي) بان ذلك الكتاب بما يتضمنه من معلومات سيسهم في بناء شخصية الطالب الذي يعتز بنفسه ووطنه وانتمائه الى محيطه العربي ، وقد جاءت سلسلة الكتب الثالث بأنها قسمت الى اربع وحدات دراسية تناولت الوحدة الأولى (تطوير الذات) والثانية (الوطن والمواطن) وفيما ناقشت الوحدة الثالثة (الحقوق والواجبات) فيما تناولت الوحدة الرابعة مواضيع لها علاقة (التمية المستدامة) (التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي، 2023).

ان مواضيع الوحدات الأربعة وعناوينها الرئيسة ثابتة في المراحل الإعدادية الثالث ولكن تختلف من حيث المواضيع الفرعية مثلاً في الصف السادس الاعدادي درس الطالب في الوحدة الثانية (الحقوق والواجبات) موضوع النظام السياسي والديمقراطية اما في الصف الخامس الإعدادي فقد درس الطالب في ذات الوحدة تطور النظام السياسي في سوريا وموضوع السياسات العامة والديمقراطية وفضلاً عن موضوع الواقع الاقتصادي السوري (التربية الوطنية للصف الثالث ثانوي ، 2023) ،اما في الصف الرابع الاعدادي فأن الطالب يدرس في نفس الوحدة الثانية (الحقوق والواجبات) مواضيع الفكر السياسي وأركان الدولة وأنظمة الحكم وتطور النظم الاقتصادية، وبذلك فان هذه المناهج جاءت بصورة تراتبية وبعيداً عن التأثير السياسي والايديولوجي بصورة كبيرة مع إعطاء ثقافة سياسية عالية لطالب في مرحلة عمرية مهمه يتشكل فيها وعي الطالب ومعارفه (التربية الوطنية للصف الأول ثانوي، 2023) إضافة إلى تلك المواد كانت هنالك بعض المواضيع ذات الصفة القومية والايديولوجية في منهج اللغة العربية لكنها لا ترقى الى عمل ممنهج ، لاسيما بعد اطلعنا على تلك المناهج في المرحلة الاعدادية ، لاسيما منهج السادس الاعدادي والذي تكون من ست وحدات دراسية ناقشت الوحدة الأولى القضايا الوطنية والقومية والتي تضمنت نصوص أدبية للشعراء منهم الزهاوي، عمر أبو ريشة، سليمان عيسى ومحمود درويش ونجاح العطار، وكلها نصوص ذات قيمة عالية وتؤكد على مفهوم الإنساني والمقاومة وبعض الأفكار ذات الطابع الاشتراكي أو القومي (اللغة العربية وآدابها للصف الثالث ثانوي، 2018).

اما مادة التربية الاسلامية فقدت تضمنت مواضيع بصورة تراتبيه وللمراحل الثلاث الاعدادية ومنها (القران الكريم ،الحديث الشريف ، السيرة النبوية ، وغيرها)،والتي ناقشت مواضيع دينية وعقائدية بصورة وسطية وبعيدة عن التأثيرات الطائفية او الدينية (كتاب التربية الدينية الاسلامية ثالث الثانوي، 2024) .

المحور الثاني

هيئة تحرير الشام(الادارة الانتقالية) وسياسة تعديل المناهج التربوية

أولاً : الحرب الأهلية وانهيار النظام السوري

عاشت سوريا بعد عام 2011 أحداثاً أمنية خطيرة تطورت إلى صراع داخلي شامل امتد للمدن السورية كافة ولمدة قاربت 13 عام عانى منها النظام السوري على الصعيد الأمني والاقتصادي وحدثت شرخاً في البيئة الاجتماعية السورية المتنوعة والتي تضم العديد من القوميات والاثنيات والطوائف المتعددة والتي كانت في حالة من الاستقرار المجتمعي لمدة تجاوزت 54 عام بفضل السياسة الشمولية للنظام، فضلاً عن المنهج المدني الذي اتبعه في حكم سوريا، إلا أن الأحداث الأمنية أفرزت واقعاً جديداً، لاسيما مع تدخل الأطراف الدولية التي ساندت النظام أو دعمت المعارضة السورية مما جعل المجتمع السوري يعيش حالة من عدم الاستقرار اثرت على مجمل مناحي الحياة (جنكيز، 2014، الصفحات 3-15).

شهدت سوريا خلال المدة بين 2017-2020 نوع من الاستقرار الحذر، لاسيما بعدم حالة خفض التصعيد في المناطق السورية، إذ أصبحت مناطق شرق الفرات تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية الكردية فيما كانت بقية المدن الحدودية تحت السيطرة التركية واضحت مدينة ادلب تحت إدارة هيئة تحرير الشام (مركز كارتر، 2021، صفحة 10) التي شكلت فيها حكومة انفاذ وطني قدمت خدمات التعليم والصحة، فضلاً عن المؤسسات الأخرى بعد سيطرتها على كامل الشمال السوري عام 2019 (مركز جسر، 2018، صفحة 3).

ان تسارع الأحداث والتبدلات التي شهدتها البيئة الإقليمية والسورية، لاسيما بعد أحداث 7 أكتوبر 2023 و الضربات المؤثرة التي تلقاها حزب الله اللبناني في صيف 2024 والضربات المتبادلة بين ايران والكيان الصهيوني خلال ذات المدة كلها أحداث عقدت المشهد السوري ووضعت ورقته التفاوضية وقوته على الأرض السورية، مما دفع قوى المعارضة المدعومة من تركيا إلى التحرك بصورة مفاجئة في 27 تشرين الثاني 2024 وقيامها بهجوم واسع على معاقل النظام السوري بعد ان تقدمت في حلب وحماة ودخلت دمشق يوم 8 كانون الأول 2024 (Azhari, Dec.9, 2024)، وقد شكلت تلك الأحداث نقطة تحول في الصراع السوري وبداية مرحلة جديدة ابرز ملامحها سيطرة هيئة تحرير الشام المتطرفة على مقاليد الحكم وإدارة النظام السياسي في سوريا (Guardian, sun. 8 Dec.2024).

ثانياً : تعديل المناهج في ظل الإدارة السورية الجديدة :

قررت وزارة التربية والتعليم في الإدارة السورية الجديدة التي شكلتها هيئة تحرير الشام بإجراء تعديلات على المناهج السورية المعتمدة في ظل النظام السابق، وبعد اقل من شهر بعد توليها السلطة في سوريا، شملت التعديلات التي صدرت يوم 1 كانون الثاني 2025 الغاء مادة التربية الوطنية والتي كانت تدرس في المرحلة الإعدادية (الثانوية) وثلاث صفوف، وقد برر وزير التربية والتعليم نذير القادري هذا العمل "نظراً لما تحويه من معلومات مغلوطة تهدف إلى تعزيز الدعاية لنظام الأسد المخلوع وترسيخ قواعد حزبه" (القادري، 1 كانون الثاني 2025)، وفي اعلان ثاني على الموقع الرسمي لوزارة التربية السورية اعلن الوزير نذير القادري بأن درجات مادة التربية الوطنية ستعوض بمادة التربية الدينية (الإسلامية والمسيحية) أي إعادة مادة التربية الإسلامية إلى المجموع العام وتدخل ضمن مجموعة الشهادة الثانوية العامة (القادري، 1 كانون الثاني 2025)، وبذلك تكون مادة التربية الوطنية هي المادة الوحيدة التي تم الغائها بصورة كاملة ولم يتم تكيف موادها.

أصدرت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية تعميم في يوم 1 كانون الثاني 2025 أعلنت فيه عن اجراء تعديلات على المناهج الدراسية من الصف الأول الابتدائي وحتى السادس الاعدادي (الثالث ثانوي) للعام الدراسي 2025/2024، وقد تكونت تلك التعديلات من 12 وثيقة رسمية تضمنت اهم التعديلات والمحذوفات التي طالت المناهج الدراسية، لاسيما الإنسانية منها دون العلمية، إذ شملت التعديلات مناهج اللغة العربية والفلسفة والتاريخ والتربية الدينية الاسلامية وغيرها، وسوف يقتصر بحثنا على مواد الدراسة الإعدادية فقط حتى يمكننا الالمام بالموضوع، وفي ما يلي اهم تلك التعديلات :

مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية :

المرحلة	الصفحة	المادة المحذوفة
الأول ثانوي	9	اسم البحيرة(بحيرة الاسد)
	20	عبادة الربة الام
	23	حذف فقرة لا تسخر من إله لم تتبتل إليه
	37	حذف فقرة مدونة حمورابي
	69	حذف كلمة آل من نص الوثيقة
	76	حذف الآلهة أرتارغيس
	78	حذف اسم الاله الكنعاني ملقارت في قبرص

حذف صورة الالهة فورريونا	86	
حذف كلمة الاله	96	
إزالة صورة الحمامة التي ترمز للاله	98	
حذف كلمة الالهة -اله	99	
الالهة	100	
حذف صورة الكرسي الرسولي	102	
حذف كلمة الهة من رسوم ميلانو	104	
حذف فقرة أماكن العبادة	105	
حذف الجداول الزمنية والرسومات وإبقاء صورة المسجد النبوي	107	
حذف فقرة العملة الوطنية	44	الثانوي ثانوي
حذف سؤال الخامس في المربع	51	
تغيير اسم مكتبة الأسد اسفل الصورة	92	
حذف صورة نصب الجندي المجهول	9	الثالث ثانوي
حذف الشكل رقم 11، وحذف اسم مكتبة الأسد	52	
حذف مقولة بشار الأسد عن تمكين اللغة العربية	53	
فقرة بروتوكول دمشق	58	
فقرة استكشاف المصادر حذف كامل الصورة	105	
حذف صورة نصب الجندي المجهول	132	
طمس صورة حافظ الأسد / حذف الأسئلة المتعلقة بما يسمى ثورة 8 آذار	135	
حذف الصفحات	137-136	
حذف الصورة	139-138	
حذف موضوع (رد الجمهورية في الشأن السياسي)	141	
استبدال مصطلح حرب تشرين التحريرية بمصطلح (حرب عام 1973)	143	
حذف كامل الصفحات	-146-145	
	147	
حذف رقم 3 كاملا (خطاب المخلوع)	148	

حذف مصطلح حرب تشرين التحريرية بمصطلح حرب عام 1973	171
حذف رقم 2 كاملاً من خطاب المخلوع	176
فقرة (الذهب الأسود) تغيير مصطلح حرب تشرين 1973 الى حرب عام 1973	182
حذف مصطلح وسام الاستحقاق السوري	196
حذف مصطلح اتفاق الإذعان	199
حذف مرجع (حركة البعث المتجددة من القائمة).	207

2- مادة التربية الإسلامية:

المادة المحذوفة	الصفحة	المرحلة
استبدال ومن يفعل وحده من الكبائر فجزاؤه في الآخرة لتكون فقد كفر وجزاؤه في الآخرة النار.	20	الأول
حديث انما بعثت مسلماً ضعيف.	82	ثانوي
بالالتزام بالشرع والقانون، تحذف كلمة قانون	83	الثاني الثانوي
حذف وتعرف اخلاق بعضهما	106	
استبدال أصحاب الديانات السماوية لتكون اتباع الشرائع السماوية	16	
بالإشارة الى التعديلات شملت المراحل الدراسية كافة ممثلاً في الصف التاسع (ثالث متوسط) في صفحة 20 من الكتاب المنهجي تم استبدال يحكمه القانون إلى (شرع الله). يبذل النص الأصلي (يبذل الانسان روحه للدفاع عن وطنه لتكون (يبذل الانسان روحه في سبيل الله).		الثالث ثانوي

3- اللغة العربية :

المادة المحذوفة	الصفحة	المرحلة
البيت السابع	43	الأول
السطر 16	44	

حذف من عبارة (وان ما وجهته الامة العربية ... الخ) نهاية السطر الخامس من صفحة 156	156-155	ثانوي
البيت الخامس (الاستثناءات في الموت العاشقون وتحريم سواء)	15	ثاني الثانوي
بيت خليل مردم بك	26	
نص حكم خالدة لصفى الدين الحلي البيت 12	37	
بيت شعر لعذنان مردم بك السطر الثالث	79	
فقرة من الشهادة في منظور وطني	159-158	
السطر التاسع وما بعده حتى نهاية الفقرة	159	
فقرة النشاط التحضيري السطر الأخير	161	
بيت شعر (سيح الصبح بأسمنا).	231	
الدرس الأول ادب القضايا الوطنية والقومية	8-9-10-11-12	الثالث ثانوي
نص جميل صدقي الزهاوي، حذف الدرس مع بقاء وظائف الصورة دون الأمثلة	13-14-15-16-17-18	
النشاط التحضيري حذف السطرين الأخيرين	25	
نص انتصار تشرين حذف مع بقاء مباحث القواعد المرفقة دون الأمثلة	26-27-28-29-30	
ملاحظة (استمرار معارك المواجهة) تعدل بأي فكرة أخرى	36	
حذف نصه ادب المقاومة لنجاح العطار	38-39-40	
حذف فقرة (رأى جور العثمانيين) وفي (ظل سلطة عثمانية غاشمة).	78	
النص الذي ذكرت فيه بثينه شعبان	113	
البيت السادس من قصيدة الوطن	138	
البيت التاسع من قصيدة لوعة الفراق لبدر الدين الحامد	145	

المحور الثالث

تحليل قرارات الحذف والتعديل للمناهج السورية

سعت التعديلات التي اقترتها الإدارة السورية الانتقالية من خلال تكيفها للمناهج التربوية في المرحلة الابتدائية والثانوية الى رغبتها في قطع الصلة بين المناهج القديمة والمفاهيم التي روج لها حزب البعث والنظام السوري على مدى 54 عام، والاجيال السورية التي أصبحت بين ليلة وضحاها تحت سيطرة هيئة تحرير الشام وحلفائها من الحركات المسلحة بما تحمله من عقيدة اسلامية متطرفة ونظرة قاصرة للعلاقات بين المكونات السورية التي نجح النظام السوري السابق في تحييدها من خلال اتباع سياسة قومية علمانية لا تركز كثيراً في الاختلافات العرقية والطائفية الا بما يمس مصالح النظام العليا دون اكرثات بالهوية الثقافية لتلك المكونات مما حافظ على تماسك الهوية الوطنية السورية طوال تلك الفترة، اذ اصبحت بعض سياسات النظام السوري من المسلمات فيما يتعلق بالتعامل مع القضايا الهوياتية، لاسيما بين المكونات السورية (المسيح والمسلمون والدروز والعلويون والاكرد والعرب) والذين يشكلون خليط متجانس من التعايش حتى عام 2011، إذ صدر الدستور السوري الجديد عام 2012 وهو الدستور السوري الوحيد منذ استقلال سوريا الذي اعترف بالتنوع الثقافي في البلاد، اذ ظهرت كلمة التنوع مرتين الاولى في الديباجة وأخرى في المادة 9 والتي كفلت التنوع الثقافي للمجتمع السوري بجميع مكوناته مما يعزز الوحدة الوطنية (الزعبي، 2022، الصفحات 706-707)، فضلاً عن ورود كلمة مكونات وأطياف في المقدمة والمادة التاسعة، فيما تراجعت كلمة الإسلام في هذا الدستور إذ وردت مرتين فيما يتعلق بدين رئيس الدولة وموقفه في التشريع (انظر المادة (9، 3) من الدستور السوري لعام 2012)، فيما اكدت المادة الثالثة احترام كافة الأديان وحرية الشعائر وحرية الأحوال الشخصية للطوائف وانها مصنونة (انظر المادة (9، 3) من الدستور السوري لعام 2012).

أولاً : التعديلات لاعتبارات تاريخية وايدولوجية :

من خلال مراجعة كتاب التاريخ للمرحلة الإعدادية (الثانوية) السورية وكما موضح في المحور الأول تبين لنا بأن الكتاب كان قائم على فكرة القومية العربية وان لم ينص عليها صرحاً في متون الكتب، فضلاً عن ذلك فإن (عائلة الأسد) الحاكمة كان موقعها في الكتب يأتي دائماً في سياق التسلسل التاريخي للأحداث، مع الإشارة إلى

أن دول ما بعد الصراع تلجأ دائماً لمراجعة المناهج التربوية وتنقيحها مع الفترات السابقة بغية تعديلها أو إعادة صياغتها بما يتلائم مع الوضع الجديد.

كان الشيء الأول الذي عمدت الإدارة التعليمية اليه هو رفع صور حافظ الأسد وبشار الأسد (رؤساء سوريا السابقين) مع حذف الاقتباسات لبعض خطاباتهم التي ترد في متون الكتب المنهجية، فضلاً عن إزالة علم النظام السابق ذي النجمتين وابداله بعمل الثورة السورية في جمع المراحل الدراسية، مع حذف كلمات النشيد الوطني السوري (حماة الديار) لمؤلفه خليل مردم بيك الذي الف عام 1938، مما يدل على رغبة الإدارة الجديدة في إعادة صياغة الصورة الرمزية للنظام السابق وقطع الصلة الى كل ما يشير إلى نظام الأسد وارثة الايدولوجية، لاسيما وان العلم السوري الذي يشير الى فترة تاريخية تتعلق بالوحدة بين مصر وسوريا(1958-1961) والتي تم تبنيه عام 1980 مما يشير الى البعد القومي للنظام السابق، ان محاولة رفع ذلك العلم واستبداله بعلم الثورة السورية والذي يشير الى حقبة مهمه في تاريخ النضال السوري يفسر برغبة في نبذ الفكر القومي وفك الارتباط بين الماضي السوري والوضع الحالي، وعلى الرغم من احقية الحكام الجدد في التخلص من ارث النظام السابق الا ان هذا الامر قد يفسر بان الإدارة الجديدة من الممكن ان تكون محكومة بانتقائية في سرد الاحداث التاريخية السورية واختيار ما يلائمها واهمال ما يتعارض مع متبنياتها الفكرية مما قد يساهم في محو أجزاء كبيرة من الذاكرة التاريخية السورية، ويبدو ان حذف صورة نصب الجندي المجهول (انظر: تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، للصف الثالث الثانوي، 2018، صفحة 132) من المناهج قد يعكس توجه الإدارة السورية الجديدة نحو صياغة الرموز الوطنية بما يتلائم مع رؤيتها وعلى الرغم من ان رمز الجندي المجهول هو رمز وطني في الأساس ولا علاقة له بحاكم او فترة سياسية معنية الا ان حذفه يفهم منه هو إعادة صياغة فهم لمفهوم الشهادة والقتال وفقاً للرؤية هيئة تحرير الشام المتطرفة والتي حذفت عبارة (الموت في سبيل الوطن) واستبدالها بعبارة (الموت في سبيل الله)، ويبدو ان إزالة هذا الرمز هو محاولة من الإدارة الانتقالية إلى التقليل من التأثيرات الرمزية للنظام السابق، لاسيما مع طول الفترة الزمنية التي اعتاد السوريين على رؤيتها والتعامل مهما على مدى خمس عقود مع يشير الى الرغبة في خلق هوية وطنية تتوافق مع الإدارة الجديدة.

ان استبدال مصطلح (حرب تشرين التحريرية 1973) بمصطلح (حرب 1973) (انظر: تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، للصف الثالث الثانوي، 2018، صفحة 182) قد يشير الى رغبة الإدارة السورية رغبتها في تقليص التركيز على الابعاد القومية والعاطفية المرتبطة بمصطلح التحرير، او قد يكون رغبة من الادارة الجديدة في التركيز على الوحدة الوطنية وتقليل التركيز على النزاع مع اسرائيل فيما يتعلق بمشاركة سوريا في حرب أكتوبر 1973، مما يعني ان ذلك يندرج ضمن السردية الجديدة للأحداث التي تنوي الإدارة الجديدة

تقديمها ومحاولتها طرح المواضيع التاريخية بصورة اكثر حيادية حسب رأيها، لاسيما وان هذا التعديل شمل منهج اللغة العربية إذ حذفت المواضيع التي تشير إلى (انتصار تشرين) أو نصوص أدب المقاومة أو بعض النصوص الأدبية التي تشير الى حرب تشرين 1973، فضلا عن حذف موضوع ادب القضايا القومية والوطنية صفحة 8 - 38 مع ابقاء مباحث القواعد دون الأمثلة (اللغة العربية وآدابها للصف الثالث ثانوي، 2018، الصفحات 8-38)، ويشير هذا التوجه في شطره الأول إلى إزالة حادثة مهمه من الذاكرة السورية والعربية المعاصرة الا وهي حرب تشرين 1973 ومحاولة جعلها حرب من ضمن الحروب العربية الأخرى وافراغ المحتوى الدعائي للنظام السابق منها، فضلاً عن شطرها الثاني اذ يبدو ان حذف العقائد والنصوص الأدبية التي تناقش القضايا القومية هي محاولة لقطع الصلة بتلك الأفكار التي جثمت على صدور السوريين لما يزيد عن خمس عقود الا انه على الرغم من ذلك فان محاولة الغاء تلك الرموز ورفع تلك المصطلحات الايدولوجية والتاريخية قد يؤدي على تشوية الحقائق التاريخية ومحاولة طرح رؤية موحدة ومسيسه وبشكل احادي للأحداث التاريخية ، مما قد يسهم في اقضاء العديد من الشخصيات والحركات التي كان لها دور في بناء الهوية الوطنية السورية، لاسيما وان حصر التاريخ السوري بمجموعة من الشخصيات والحركات قد يؤدي إلى تفكيك التنوع الموجود في المجتمع السوري وتصبح المناهج عامل تفرقة مما يفقد الهوية السورية بعدها التعددي.

ثانياً : التعديلات والمحدوفات التي لها اعتبارات وطنية ودينية :

يبدو من خلال التعديلات التي أجريت على انها محاولة لإعادة فهم احداث تاريخية تعد من المسلمات ومحاولة توظيفها في الوقت الحاضر لغرض سياسي أي، وبدا ذلك واضحاً من خلال تعديل مصطلح (رأى جور العثمانيين) وعبارة (في ضل سلطة عثمانية جائرة) (اللغة العربية وآدابها للصف الثالث ثانوي، 2018، صفحة 78) وعبارة (اعدام العثمانيين قادة الحركة الوطنية عام 1916) (انظر : تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، للصف الثالث الثانوي، 2018، صفحة 58) هي ان تظهر محاولة الإدارة السورية الجديدة إعادة السردية التاريخية للسيطرة العثمانية على سوريا لمدة أربعة قرون، لاسيما وان مصطلح الاحتلال العثماني هو مصطلح مستخدم في اغلب البلدان العربية التي خضعت لسيطرتهم، حاله حال الاحتلال الصفوي او الانكليزي او الفرنسي للمنطقة، ويبدو ان الغاء تلك المصطلحات هي خطوة نحو تقديم رؤية سياسية جديدة نحو الجمهورية التركية الحالية التي تتبنى مصطلح (العثمنه الجديدة)، ومحاولة لرغبة الإدارة السورية في تحسين علاقاتها مع تركيا ويسهم في تخفيف التوترات بين البلدين، الا ان هذا العمل قد يعد امر خطير وبداية لمحاولة تغيير الاحداث التاريخية بما يخدم اهداف سياسية قد تتغير في أي وقت مما يساهم في تفكيك الإرث التاريخي السوري.

وفيما يتعلق بمادة التربية الوطنية وهي المادة الوحيدة التي تم حذفها بشكل كامل من المناهج والمرحلة (الإعدادية)، وكما أوضحنا في المحور السابق فإن كتاب التربية الوطنية قد يتبادر الى ذهن بان هذا الكتاب هو عبارة عن طرح ايديولوجي ودعائي للنظام السوري السابق خالي أي من محتوى ثقافي او وطني ولكن على العكس من ذلك فان تلك المادة تضمنت مواضيع وقيم على درجة عالية من الأهمية لاسيما مواضيع الثقافية السياسية و التنمية المستدامة 34 التي هي موضوع العصر، ويبدو ان حذف تلك المادة دون إيجاد البديل العلمي والثقافي لها قد يؤدي الى وجود فراغ يصعب سده في تلك المواضيع، لاسيما في مجال التوعية بالقيم الوطنية والإنسانية بإبعادها الثلاث (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية) والتي طرحت من خلال مواضيع الوحدة الرابعة في الكتب الثلاث، ان غياب هذه المادة قد يؤدي الى تقليص المساهمة الحقيقية والجادة من جيل الثورة السورية لمساهمة الفاعلة في الحراك الوطني الذي يراد له ان يحاط بأفكار وايديولوجيات محددة.

الاهم في هذه التعديلات هو محاولتها فرض رؤية وفهم ديني محدد على شعب متنوع دينياً ومذهبياً يضم مزيجاً متنوعاً من المسلمين وغيرهم وطرح مثل تلك التعديلات قد يفسر على انه محاولة من الإدارة السورية الجديدة والتي (تبنّت في فترة سابقة نسخة من الاسلام المتطرف) على فرض فهمها للدين على المجتمع السوري المنفتح دينياً والمدني في طبيعته وتصرفاته خلال العقود الأخيرة، وقدر تعلق الامر بالمناهج الدراسية فأن المحذوفات التي طالت كتاب التاريخ للصف الأول الثانوي (الرابع الاعدادى) والتي يدرس الفترة التاريخية القديمة والتي هدف من خلالها واضعوا المناهج الى تعريف الطالب بتطور المراحل التاريخية ودراسة التنوع الحضاري والقانوني للحضارات التي نشأة في بلاد ما بين النهرين، الا ان الغريب في هذا الموضوع هو قيام الادارة السورية الجديدة بحذف كلمة (آله) من الكتب المنهجية مثل حذف عبارة (عبادة الربة الأم) وفقرة (لا تسخر من آله لم تتبطل اليه) 35 وحذف أسماء آله، مع حذف صورة الكرسي الرسولي ويبدو ان حذف تلك الأسماء هي محاولة من الإدارة الجديدة الى صياغة محتوى يتماشى مع رؤيتها الدينية وتقليل التركيز على الميثولوجيا القديمة والتراث الوثني وتقديم المحتوى الذي يتوافق مع توجهها الإسلامي، وقد اثار هذا الامر جدلاً واسعاً، لاسيما وان بعض المحللين اعتبر ذلك الامر تهميشاً لجانب مهم من التاريخ السوري القديم، وتعدى الامر إلى رفع صورة الكرسي الرسولي والذي من الممكن ان يחדش مشاعر المسيحيين السوريين، ويثير مخاوف من كيفية معاملة الأقليات الدينية، لاسيما مع الاشارات التي جاءت في تعديلات التربية الإسلامية ومنها استبدال الاخوة الإنسانية بمصطلح الاخوة الايمانية (كتاب التربية الدينية الاسلامية ثالث الثانوي، 2024، صفحة 83) وحذف الالتزام بالشرع والقانون واستبدالها بالشرعية فقط، وهذا يدل على رغبة القائمين على تعديل المناهج لصياغة مصطلحات تتماشى مع الادبيات الإسلامية وقد عدت تلك التعديلات على انها محاولة لفرض التطور الإسلامي على المناهج في بلد متنوع مثل سوريا.

الخاتمة :

تبين لي من خلال دراستي لذلك الموضوع جملة من الاستنتاج هي:

- تشهد دول ما بعد الصراعات تغيرات على الصعد كافة ، لاسيما في الجانب التربوي في محاولة منها الى إيجاد مناهج تلبي تطلعاتها في تعدي مرحلة الفتن والصراع من خلال تأكيدها على الهوية الجامعة والمشاركات الفكرية والثقافية بغية خلق مجتمع متماسك.
- من خلال مراجعة الكتب المنهجية للمرحلة الإعدادية السورية في حقبة نظام الأسد وجدنا بان تلك المناهج وعلى الرغم من تسلط النظام الشمولي وسيطرة الايدولوجية الحزبية على سياسة الدولة، الا ان تأثيرها على المناهج كان بنسبة ضئيلة ودائما ما تكون ضمن التسلسل التاريخي او جزء من المواضيع العامة ولا يتضح لي انها افردت مواضيع كامله للترويج لأفكار ايدولوجية معينة.
- حاولت الإدارة السورية الجديدة تعديل المناهج من خلال إصدارها (12) وثيقة تعديل شملت اغلب المواد الاجتماعية والإنسانية مع اصدار بيانات حذفت بموجبها مادة التربية الوطنية، ومن خلال مراجعتنا لتلك المحذوفات والتعديلات يتبين لنا بان تلك الإدارة تحاول ان تفرض فهما احادياً للتاريخ السوري وفرض هوية دينية وفهم ديني واحد على الشعب السوري دون مراعاة للتنوع الثقافي والعرقي السوري.
- يبدو ان تلك التغيرات هي بداية سلسلة ممنهجة من التعديلات والتغيرات التي سوف تطال المناهج الدراسية في المستقبل القريب بهوية إسلامية وفقا لرؤية هيئة تحرير الشام وحلفائها ، مما يعني مزيد من التهميش للتراث السوري وتضييق ثقافي على الأقليات الدينية والقومية.

الاقتباسات والمراجع

اللغة العربية وآدابها للصف الثالث ثانوي. (2018). دمشق: المؤسسة العامة للطباعة.

انظر : تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، للصف الثالث الثانوي. (2018). دمشق: المؤسسة العامة للطباعة.

التربية الوطنية للصف الثالث ثانوي . (2023). دمشق: المركز الوطني لتطوير المناهج.

التربية الوطنية للصف الأول ثانوي. (2023). دمشق: المركز الوطني لتطوير المناهج،.

التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي. (2023). دمشق: المركز الوطني لتطوير المناهج.

كتاب التربية الدينية الاسلامية ثالث الثانوي. (2024). دمشق: المؤسسة العامة للطباعة.

Azhari, M. G. (Dec.9, 2024.). , Syrian rebels topple Assad Who Flees to Russin in .Mideast shakeup,,. Reuters

Guardian, T. (sun. 8 Dec.2024). Syrian rebels sar Bashar al.Assad Fled Damascus and .claim to have Captured Capitalas it happened, ,, The Guardian

انظر :هاشم عثمان. (2014). تاريخ سوريا الحديث عهد حافظ الاسد 1971-2000. بيروت: مكتبة ودار رضا الرئيس للنشر .

أنظر المادة (21) من الدستور السوري لعام 1973 . (بلا تاريخ).

انظر المادة (1/23) من الدستور السوري لعام 1973. (بلا تاريخ).

انظر المادة (28) من الدستور السوري لعام 2012. (بلا تاريخ).

انظر المادة (9، 3) من الدستور السوري لعام 2012. (بلا تاريخ).

براين مايكل جنكيز. (2014). ديناميكيات الحرب الأهلية السورية (منظور تحليلي). كاليفورنيا: مؤسسة راند.

بو طالبية يمينة. (2021). محاضرات في مقياس المناهج التربوية . الجزائر : جامعة البليدة.

تصريح نذير القادري. (1 كانون الثاني 2025). تصريح وزير التربية والتعليم على منصة فيس بوك يوم 2025/1/1 . الموقع الرسمي لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية .

خالد خميس السر. (2016). المنهج التربوي (المجلد 7). غزة: جامعة الاقصى.

دستور الجمهورية العربية السورية. (1973). دستور 1973 المادة الثامنة. دمشق: الحكومة السورية .

دستور الجمهورية العربية السورية لعام 1973 المادة 8 . (بلا تاريخ).

زيدون الزعبي. (2022). ، الهوية الوطنية في الدساتير السورية. مجلة الدراسات.

صابر كنوز. (2020). اسهامات اللسانيات التطبيقية في تصميم المنهج والكتب التعليمية الحديثة. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة ام البواقي.

غزيل محمد العجمي. (2020). ، المنهج الخفي وتأثيره في العملية التعليمية بدولة الكويت. القاهرة: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

مركز جسور. (2018). مصير أدب : ازمة محلية وعقدة إقليمية. الدوحة: وحدات الدراسات في مركز جسور للدراسات.

مركز كارتر . (2021). الطريق نحو تحويل النزاع في سوريا : اطار عمل لمقاربة محلية. واشنطن: مركز كارتر.

المصادر

اولا: الدساتير

1. دستور الجمهورية العربية السورية لعام 1973 .
2. الدستور السوري لعام 2012.

ثانيا: المصادر العربية

1. براين مايكل جنكيز، ديناميكيات الحرب الأهلية السورية (منظور تحليلي)، مؤسسة رائد، 2014.
2. بو طالبة يمينة، محاضرات في مقياس المناهج التربوية، جامعة: البليدة كلية : العلوم الإنسانية والاجتماعي، 2021.
3. التربية الوطنية للصف الأول ثانوي (الأول الاعداي)، دمشق، المركز الوطني لتطوير المناهج، 2023.
4. خالد خميس السر، المنهج التربوي، غزة/فلسطين، جامعة الأقصى، ط7، 2016.
5. زيدون الزعبي، الهوية الوطنية في الدساتير السورية، مجلة الدراسات، العدد 29، 2022.
6. صابر كنوز، اسهامات اللسانيات التطبيقية في تصميم المنهج والكتب التعليمية الحديثة، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة ام البواقي، العدد (ذ)، المجلد (7)، 2020.
7. غزيل محمد العجمي، المنهج الخفي وتأثيره في العملية التعليمية بدولة الكويت، القاهرة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، 2020.
8. هاشم عثمان، تاريخ سوريا الحديث عهد حافظ الأسد 1971-2000، بيروت، مكتبة ودار رضا الرئيس للكتب والنشر، 2014
9. كتاب التاريخ للصف الأول ثانوي، دمشق، وزارة التربية.
10. كتاب التربية الوطنية للصف الثالث ثانوي (السادس الإعدادية) دمشق المركز الوطني لتطوير المناهج، 2023.

11. كتاب التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي (الخامس الاعدادي) دمشق ، المركز الوطني لتطوير المناهج، 2023.
12. كتاب اللغة العربية آدابها للصف الثالث ثانوي (السادس الاعدادي)، دمشق، المؤسسة العامة للطباعة، 2018.
13. كتاب تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، للصف السادس الاعدادي (الثالث الثانوي)، دمشق، المؤسسة العامة للطباعة، 2018.
14. مصير ألدب : ازمة محلية وعقدة إقليمية، وحدات الدراسات في مركز جسور للدراسات، 2018.
15. افضل الخيارات السيئة لألدب السورية، تقرير الشرق الأوسط رقم 197، مجموعة الازمات الدورية، 2019.
16. الطريق نحو تحويل النزاع في سوريا : اطار عمل لمقاربة محلية، مركز كارتز، واشنطن، 2021.

ثالثا: الانترنت

1. تصريح وزير التربية والتعليم على الموقع الرسمي لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية على منصة فيس بوك يوم 2025/1/1 وعلى الرابط :

رابعا: المصادر الاجنبية

1. Maxa Gebeitland Timour Azhari, Syrianrebles topple Assad Who Flees to Russin in Mideast shakeup, Reuters, Dec.9, 2024.
2. Syrian rebels sar Bashar al.Assad Fled Damascus and claim to have Captured Capitalas it happened, The Guardian, sun. 8 Dec.2024.